الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

٥،١ التمهيد

يتناول هذا الفصل تفسير نتائج الدراسة ومناقشتها بالتفصيل تفسيرا علميا ومنطقيا مع الاستشهاد بالنتائج المبينة والموضحة في الفصل الرابع من هذه الدراسة حيث هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية، والكشف عن صعوبات في تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية التي تواجهها طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن، والتعرف على استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية. وقدمت الباحثة أيضا التوصيات والاقتراحات من أجل تحسين الحالات الواقعة مما يتعلق بموضوع الدراسة.

٥،٢ المناقشة حول نتائج الدراسة

تجري الباحثة هذه الدراسة للتعرف عن تقويم قابلية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية لدى طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن بالمدخل الكيفي. وتركز الباحثة على استخدام الفيديو التفاعلي لأنه من الابتكارات في استراتيجيات تكنولوجيا التعليم التي تقدم المعلومات السمعية والبصرية الرائعة وتسهم الفرصة الذهبية للطلاب في أنحاء العالم عامة

ولطالبات السنة السادسة الثانوية من هذه المدرسة خاصة لتنمية وتحسين مهارة المحادثة باللغة الخالدة ألا وهي اللغة العربية.

مناقشة الهدف الأول: التعرف على خصائص الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

وجدت نتائج الدراسة أن جميع الطالبات قلن إن استخدام الفيديو التفاعلي المزود بخصائص متنوعة يمكن أن يشجعهن على التحدث باللغة العربية. وبناء على تحليل نتائج الدراسة، ذكرت الطالبة أن الصوت والصور والرسوم المتحركة المتوفرة في الفيديو التفاعلي يلعب دورا هاما في تشجيع التحدث باللغة العربية. وكذلك، أعربت جميع المعلمات عن موافقتهن نحو استخدام الفيديو التفاعلي المكوّن من الخصائص المختلفة والرائعة التي يمكن أن يشجع الطالبات في التحدث باللغة العربية مع زيادة اهتمامهن نحو هذه اللغة.

ولذلك، خلصت الباحثة أن الطالبات والمعلمات ردن فعلا إيجابيا لاستخدام الفيديو التفاعلي في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها في تحسين مهارة المحادثة لدى طالبات السنة السادسة الثانوية. وتعزز هذه نتائج من شريفة فاطمة وان جميل (٢٠١٣) في دراستها حيث إن استخدام الوسائط المتعددة له تأثير إيجابي في تعليم اللغة العربية وتعلّمها حيث يقدر على أن يعزز التفاهم والذاكرة.

ومن المعروف أن عملية التعليم والتعلم القائمة على الوسائط المتعددة تقدم الخصائص الشيقة والمختلفة. وفي هذه الحالة، استكشفت شريفة فاطمة وان جميل (٢٠١٣) الخصائص الموجودة في التعليم والتعلم القائم على الوسائط المتعددة مثل الصفحة الرئيسة والواجهة والنص وهلم جرا وتأتيها مع خصائص إضافية وهي الألوان والرسوم المتحركة والصوت والصور.

وانطلاقا من هذا، أكد ماير (٢٠٠٩) أن التصميم الجيد للوسائط المتعددة له تأثير قوي على الطلاب مما يؤدي إلى عملية تحفيز حسي لنشطة التي تجعل عملية التعليم والتعلم ذات مغزى خاصة بالنسبة الطلاب ذوي المستويات المنخفضة من الكفاءة اللغوية. ولذلك، شعرت الباحثة أن ميزات الفيديو التفاعلي كانت من عوامل الجذب التي يمكن أن يطبقها المعلمون في عملية التعليم والتعلم من أجل تشجيع هؤلاء الطالبات على التحدث باللغة العربية.

مناقشة الهدف الثاني: الكشف عن صعوبات في تعلم مهارة المحادثة باللغة العربية التي تواجهها طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن.

ومن المعلوم بأن مهارة المحادثة هي مهارة اللغوية الصعبة من أجل إتقانها. ويتجلى ذلك في تحليل الدراسة التي كشفت أن غالبية من طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن قلن إنها صعبة عليهن للتحدث باللغة العربية. ومن صعوبات المحادثة باللغة العربية التي تواجهها هؤلاء الطالبات هي قلة المفردات والخجولة وعدم ممارسة التحدث باللغة العربية وضعف أسلوب اللغة وغير الناطقين بها والخوف من ارتكاب الأخطاء وعدم التعود بالتحدث باللغة العربية وضعف فهم القواعد النحوية والصرفية وكسول للعثور على معنى الكلمة وميل المعلمين إلى التحدث باللغة الماليزية وعدم تنوع في استراتيجيات التعليم والتعلم من قبل المعلمين.

وفي الوقت نفسه، من وجهة نظر المعلمات، ذكرن أن من بين الصعوبات التي تواجهها الطالبات للتحدث بهذه اللغة هي قلة المفردات وعدم إتقان تصريف أوزان الأفعال والبيئة الطبيعية غير مشجعة وقلة تنوع استراتيجيات التدريس والمدرسين غير المتناسقون لتنويع استراتيجيات التدريس وعدم وجود المراقبة لأنشطة تمكين اللغة العربية وقلة التشجيع من المعلمين على التحدث باللغة العربية.

وبناء على نتائج الدراسة التالية، فإن الصعوبات التي أعربت عنها الطالبات والمعلمات تدور حول صعوبات مماثلة وهي قلة المفردات العربية والضعف فهم القواعد النحوية والصرفية وقلة تنوع استراتيجيات التدريس من قبل المعلمين. وعلى هذا النحو، قالت ريم عدل الترك (٢٠١١) في دراستها بأن مشكلة ضعف الطلاب في إتقان مهارة المحادثة تنبع من عدم إتقان المفردات والمشاعر الداخلية مثل الخوف ونقص الأنشطة اللغوية أو البيئة اللغوية.

وبالإضافة إلى ذلك، كشفت أشينيدا علاء الدين وآخرين (٢٠٠٤) أن المعلمين كانوا أقل عرضة لاستخدام الوسائل التعليمية مثل استخدام الكمبيوتر على المستوى الأعلى في عملية التعليم والتعلم. وكذلك، أوضح زواوي إسماعيل وآخرون (٢٠١١) في دراستهم أن من بين أسباب هذه الصعوبات هي الضعف في سلوك المعلمين وممارستهم في استخدام استراتيجيات التدريس وخاصة مهارة المحادثة التي لا تتبع النهج التواصلي. ومما لا شك فيه، حيث وجدت الباحثة أن استراتيجيات التدريس القائمة على الفيديو التفاعلي التي تساعد الطالبات على التحدث باللغة العربية نادر ممارسته في المدرسة. وهذا يجعل من الصعوبة على الطالبات للتحدث بشكل جيد.

ومن ثم، كشفت نتائج الدراسة أن قالت معظم الطالبات بالبيئة التعليمية التقليدية في هذه المدرسة على كونها قلة المساعدة لهن في ممارسة اللغة العربية. ويتضح هذا أيضا في الدراسة نور أميرة إسماعيل (٢٠١١) التي تنص على أن البيئة والتعرض الأقل للمحادثة هي من أسباب ضعف الطلاب في إتقان هذه المهارة. وبناء على هذا الوضع، شعرت الباحثة أنه من الضروري إبراز استخدام الفيديو التفاعلي الذي يوفر الخصائص المتنوعة والشيقة لدى الطالبات من أجل ضمان على إتقان مهارة المحادثة اللغة العربية وتقليل الصعوبات التي يواجهن وتحقيق الهدف التعليمية اللغة العربية.

مناقشة الهدف الثالث: التعرف على استراتيجيات التدريس القائم على الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية.

ومن المعروف بأن التطور السريع والواسع النطاق لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات يؤثر على جميع جوانب الحياة دون استثناء في جانب التعليم. ومتمشيا مع هذا التطور، فقد غيرت طريقة تعلم البشر (نايسميث وآخرون، ٢٠٠٤). ولذلك، ينبغي على المعلمين أن يطبقوا استخدام هذا الفيديو التفاعلي من أجل تحقيق عملية التعليم والتعلم أكثر الفعّالة والجذابة. وبناء على ذلك، ظهرت نتائج الدراسة على أن الطالبات والمعلمات عبرن عن موافقتهن لاستخدام الفيديو التفاعلي في الفصل بوصف أداة العملية لأجل تحسين استراتيجيات التقليدية القائمة وكذلك المبادرة الجديدة والحديثة من المعلمين لمساعدة الطالبات في تحسين مهارة المحادثة.

وبالتالي، كشفت الباحثة أن استراتيجيات التدريس القائمة على الفيديو التفاعلي التي تكون أقل استخداما من قبل المعلمين ولا سيما لديهم في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن. ويستخدم معظم المعلمين استراتيجية التدريس المركزة على المعلم فحسب. وأبان هذا الأمر روسني سامة (٢٠٠٧) في دراسته أن من بين قضايا تعلم اللغة العربية هي معظم المعلمين اللغة العربية لا يزالون المواجهة إلى عملية التدريس المركزة على المعلم وحده حيث يسمع الطلاب فحسب ويسجلون الدرس ما هو ضروري لهم.

وثم، استنادا إلى عملية المقابلات التي أجريت الباحثة مع المعلمات، كشفت بعض التحديات لتنفيذ استراتيجيات التدريس القائمة على الفيديو التفاعلي ومنها، حدود الوقت والأماكن والاستعداد لإنتاج الفيديو الرائع وعدم كفاية واستكمال المعدات الحاسوبية وقلة المهارة والكفاءة لإتقان مهارات تكنولوجيا المعلومات وهلم جرا. ومع ذلك، توضح هؤلاء المعلمات أهمية تنويع استراتيجيات التدريس متماشيا مع

التطورات التكنولوجية التي ينبغي تطبيقها من أجل تمكن الطالبات الحصول على عرض أفضل ومساعدتهن على إتقان مهارة المحادثة بأسهل. ورأت الباحثة أنه على الرغم من التحديات التي يواجهها المعلمون، فإنه يلزم التصدي لها على الفور من أجل تحسين جودة تعليم الطلاب على قدم المساواة مع الطلاب الدوليين الآخرين الذين يتقدمون بفارق كبير.

وبعد ذلك، يركز هذا استخدام الفيديو التفاعلي على استراتيجيات التعليم والتعلم المرنة والحديثة التي تتيح مجالا للتفاعل الفعّال بين المعلمين والطلاب والمواد في الفصل الدراسي. وهذا يجعل البيئة إيصال الدرس واستقبالها يعمل نشط دون أي ضغط. ويتماشى ظهور هذه الحالة التفاعلية مع غرائز الطلاب اليوم دون أي ضغط. واستنادا إلى ذلك، قالت الطالبات إن الفيديو التفاعلي يسهم في إيجاد البيئة التعليمية الممتعة والنشيطة بدلا من البيئة التعليمية التقليدية.

وذكرت معظم الطالبات أن الفيديو التفاعلي المكوّن من الخصائص المختلفة يقدر على أن يشجع الطالبات للتحدث باللغة العربية. وعلى هذا النحو، وضحت الطالبات أن الصور والرسوم المتحركة والأصوات هي محفزات التي يمكن أن تساعدهن للتحدث باللغة العربية. ومن المعروف بأن، العناصر الصوتية المكوّنة من المؤثرات الصوتية الواضحة والملائمة لموضوع التدريس يمكن أن تيسر وتقوي فهم الطالبات وتساعدهن على نطق الكلمات العربية بشكل صحيح. ويستطيع أيضا استخدام مفهوم التكرار في عنصر الصوت هذا من الطالبات لأجل تقوية فهمهن. وبصرف النظر عن ذلك، تلعب الرسوم المتحركة دورا هاما في عرض شكل نبرة الصوت المتوفرة في قواعد اللغة العربية. وهذا تساعد الطالبات على تكوين العلاقات بين الكلمات والجمل في أذهانهن (شريفة فاطمة وان جميل، ٢٠١٣).

واستنادا على هذا، أكد هاينتش (١٩٩٦) في جميلة وآخرين (٢٠٠٤) حيث إن إجراء عملية التعليم والتعلم القائمة على الوسائط المتعددة لا بد أن يحقق أهداف أساسية للتصميم. وعلى سبيل المثال، إن التصميم البصري الجيد لا بد أن يحقق أربعة أهداف أساسية وهي ضمان المعلومات سهل القراءة ويقلل من القدرات المطلوبة لترجمة المعلومات وتعزيز علاقة القارئ النشطة بالمعلومات والتركيز على أجزاء مهمة من المعلومات. وهذا يكوّن عملية التعليم والتعلم الفعّالة ويحول البيئة التعليمية السلبية إلى الإيجابية والنشطة والممتعة. وكشفت الباحثة هذه الاستراتيجية التي لها فوائد عديدة للطلاب في الوقت الحاضر من أجل مساعدتهم في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية حيث سيتم منحهم مزيدا من التعرض لأنشطة الاتصال.

٥،٣ التوصيات والاقتراحات

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات كما يلي:

i. الطلاب

١) بناء على نتائج الدراسة، يواجه معظم الطالبات صعوبات المحادثة باللغة العربية. وكشفت الباحثة بأن هناك الصعوبات المختلفة التي تواجهها الطالبات ومنها عدم تنوع استراتيجيات التدريس لدى المعلمين وقلة المفردات وعدم ممارسة التحدث باللغة العربية وهلم جرا. ولذلك، شعرت الباحثة أن هؤلاء الطالبات بحاجة إلى أن يتعرضن لاستراتيجيات التعليم والتعلم المركزة على الطالب والتي تتم من خلال استخدام الفيديو التفاعلي حتى يحصلن على عرض أفضل ويشجعهن على التحدث باللغة العربية بنشاط.

٢) وعلاوة على ذلك، بناء على نتائج المقابلات مع الطالبات، كشفت الباحثة أن استخدام الفيديو التفاعلي في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها يمكن أن يساعدهن في تنمية مهارة المحادثة. وهذا، من خلال استخدام الفيديو التفاعلي المكوّن من الخصائص الرائعة التي تقدر على أن يساعد الطلاب عامة وهؤلاء طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن خاصة من أجل تحسين مهاراتهم. وعلى هذا النحو، ينبغي أن يعطي جميع الطلاب الفرصة لاستخدام الفيديو التفاعلي بالإضافة إلى التعلم التقليدي الحالي في تطوير التحفيز ومهارة اللغوية لديهم ولا سيما مهارة المحادثة.

ii. المعلمون

١) واستنادا إلى نتائج الدراسة التي أجرت عليها الباحثة، تبين أن المعلمة الواحدة فقط استخدمت الفيديو التفاعلي في عملية تعليم اللغة العربية وتعلّمها، وفي حين أن المعلمتين الأخريين لم تستخدما هذه التكنولوجيا بسبب بعض القيود ومنها قلة المهارة والكفاءة على إتقانها. وانطلاقا من هذا، يحتاج المعلمون إلى أن يكونوا مجهزين بالمهارات والثقافات المتعلقة بالتكنولوجيا في مجال التعليم خاصة للمعلمين الذين خدموا لفترة طويلة ولكن لديهم قلة الخبرة في التعامل مع عملية التعليم والتعلم القائمة على التكنولوجيا الحديثة خاصة الفيديو التفاعلي.

٢) وبعد ذلك، وجدت الباحثة أن استراتيجية التدريس المركزة على المعلم هي استراتيجية المستخدمة بشكل متكرر من قبل المعلمات اللائي تمت مقابلتهن. ومن ضمن هذه الاستراتيجية، يلعب المعلم دورا رئيسيا في التدريس وإعطاء الإيضاحات حيث تسمع الطالبات فحسب إلى ما يتم نقله دون المشاركة. وبناء على هذه النتائج الدراسة، يحتاج المعلمون إلى التركيز بشكل أكبر على استراتيجية

التدريس المركزة على الطلاب حيث يكونون هم المحركون للأنشطة أثناء عملية التعليم والتعلم ويعمل المعلم بمثابة المرشد لأجل مساعدة الطلاب في حل المشكلات التي يواجههم.

والاقتراحات كما يلي:

١) كانت هذه الدراسة محدودة إلى حد ما حيث قامت الباحثة بالدراسة عن تقويم قابلية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية فحسب. وعلى هذا النحو، وجدت الباحثة أثناء الدراسة أن هؤلاء الطالبات لم يواجهن صعوبات في إتقان مهارة المحادثة فحسب بل يواجهن أيضا الصعوبات في تنمية المهارات الأخرى. ولذلك، تقترح الباحثة أنه يجب أيضا إجراء الدراسات المستقبلية حول المهارات الأخرى.

٢) ثم، في هذه الدراسة ركزت الباحثة على طالبات السنة السادسة الثانوية والمعلمات اللغة العربية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن. وبالنسبة للدراسات المستقبلية، تقترح الباحثة أن الدراسات المتعلقة باستخدام الفيديو التفاعلي يجب أن تدرس أيضا على الطالبات من المستويات الأخرى. وهذا للتعرف على تقويم قابلية استخدام الفيديو التفاعلي بالعمق.

٣) وأخيرا، لا تزال الدراسات التي تتضمن استخدام الفيديو التفاعلي تتم سيئ بين المعلمين. وينبغي على المعلمين لتنفيذ الدراسة حول استخدام الفيديو التفاعلي المزود بالوسائط المتعددة بالتفصيل ولا سيما بالنسبة إلى المادة اللغة العربية بحيث يمكن استفادة النتائج من قبل الطلاب وتعزيز إتقانهم لهذه اللغة.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

٥،٤ الخاتمة

وبشكل عام، تظهر نتائج هذه الدراسة رد فعل إيجابي من طالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن على تقويم قابلية استخدام الفيديو التفاعلي في تنمية مهارة المحادثة باللغة العربية. ومن الواضح، أن تكنولوجيا التعلم القائم على الفيديو التفاعلي تتيح للمدرسين فرصا جديدة وعديدة لاستكشافها من أجل زيادة إمكانيات التعلم والمهارات اللغوية لدى الطلاب. وسوف تنمو قدرات ومهارات الطلاب على التعلم بصورة نشطة مع خضوعهم لعملية التعلم المركزة على الطلاب.

ولذلك، ينصح المعلمون بأن يكونوا أكثر حساسية لاحتياجات الطلاب وحكمة في استخدام الآلة المساعدة التعليمية من أجل تحقيق أهداف عملية التعليم والتعلم المنشودة. وينبغي على المعلمين إيلاء الاهتمام للتنوع في استراتيجيات التعليم والتعلم القائمة على الحاسوب أو تكنولوجيا الوسائط المتعددة. وقصارى القول، يجب على معلمي اللغة العربية أن يكونوا سباقين ومستعدين لتطوير المواد التعليمية المتعددة لجذب اهتمام الطلاب في أنحاء العالم عامة وطالبات السنة السادسة الثانوية في المعهد المحمدي للبنات بفاسير فكن خاصة نحو إتقان مهارة المحادثة باللغة العربية.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA